**د. تيبيريوس راتا، عزرا نحميا،   
الجلسة 8، نحميا 5-6**

© 2024 تيبيريوس راتا وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا وتعاليمه عن عزرا ونحميا. هذه هي الجلسة 8، نحميا 5-6.   
  
دعونا نفتح على نحميا الإصحاح الخامس.

حتى الآن، شهدنا معارضة من الخارج. الآن في الفصل الخامس، سنرى أن هناك معارضة من الداخل وكل شيء له علاقة بالخطأ المكشوف. ونبدأ في الفصل الخامس، الآية الأولى.

[**1**](http://biblehub.com/nehemiah/5-1.htm)فحدث صراخ عظيم من الشعب ونسائهم على إخوتهم اليهود. [**2**](http://biblehub.com/nehemiah/5-2.htm)وكان من يقول: «نحن كثيرون مع بنينا وبناتنا. فلنأخذ قمحا لنأكل ونحيا». [**3**](http://biblehub.com/nehemiah/5-3.htm)وكان أيضًا من يقول: «لقد رهننا حقولنا وكرومنا وبيوتنا لنأخذ قمحًا بسبب المجاعة». [**4**](http://biblehub.com/nehemiah/5-4.htm)وكان من يقول: «قد اقترضنا فضة لخراج الملك على حقولنا وكرومنا. [**5**](http://biblehub.com/nehemiah/5-5.htm)والآن لحمنا مثل لحم إخوتنا، وأولادنا مثل أطفالهم. ونحن نستعبد أبناءنا وبناتنا، وقد استعبدت بعض بناتنا، ولكن ليس في وسعنا أن نساعد ذلك، لأن هناك رجالًا آخرين لديهم حقولنا وكرومنا».   
  
فبينما كان نحميا منشغلًا بالتعامل مع المعارضة من الداخل، نشأت مشكلة داخلية ذات طبيعة اجتماعية واقتصادية، والتي تناولت أيضًا خطأ الظلم.

وتوجد أربع مجموعات مختلفة من الأشخاص في الموقف. أولاً، كان هناك أولئك الذين لا يملكون أرضًا ولكنهم يحتاجون إلى الطعام. أما المجموعة الثانية فقد واجهت صعوبة في إطعام أسرها، على الرغم من امتلاكها لأملاك.

وكانت الحاجة هائلة لدرجة أن هؤلاء اضطروا إلى رهن منازلهم وحقولهم من أجل شراء الطعام فقط. أما المجموعة الثالثة فقد اقترضت أموالاً لدفع الضريبة الملكية ولم تتمكن من سدادها بسبب الفوائد الباهظة. المجموعة الرابعة كانت مكونة من اليهود الأثرياء الذين كانوا يستغلون إخوتهم وأخواتهم اليهود عن طريق أخذ أراضيهم وأطفالهم كضمان.

الآن، إذا كنت تتذكر سفر اللاويين 25، فهو يتحدث عن عبودية أخيه. ليس زواج الأرملة من أخيه، بل الخدمة حيث إذا أصبح أخ أو أخت يهودية فقيرًا جدًا، فيمكنهم بيع أنفسهم لأخ كان ميسور الحال لبعض الوقت. وكان من المفترض أن يعيدوا الأرض والشعب في سنة اليوبيل أو في سنة السبت.

لكن هذا لا يبدو أنهم يتبعون القانون هنا. لقد كانوا يستغلون إخوانهم وأخواتهم. أنظر، في سفر اللاويين، ما كان الله في ذهنه لم يكن الناس الذين يقومون بعمل جيد؛ لقد كان الفقراء.

أراد الله أن يعتني بالفقراء. وهنا يوجد هذا الظلم، ليس فقط في عدم الاهتمام بالفقراء والمحتاجين، بل في استغلالهم أيضًا. أُجبر الآباء اليهود على الاختيار بين المجاعة أو العبودية لأطفالهم.

لقد عصى اليهود روح شريعة الله، التي كانت تقدم دائمًا خدمة للفقراء. والآن انكشفت خطيئة الظلم ولفتت انتباه نحميا. الآن أيهما أصعب في القتال؟ معارضة من الخارج أم معارضة من الداخل؟ في بعض الأحيان قد يكون من الصعب محاربة المعارضة من الداخل.

ماذا سيفعل نحميا؟ واو، نرى أن نحميا لديه مشاعر.   
  
[**6**](http://biblehub.com/nehemiah/5-6.htm)فغضبت جدا عندما سمعت صراخهم وهذا الكلام. [**7**](http://biblehub.com/nehemiah/5-7.htm)فتشاورت مع نفسي واتهمت الأشراف والولاة. فقلت لهم: «أنتم تتقاضون الربا كل واحد من أخيه». وعقدت عليهم جماعة عظيمة [**8**](http://biblehub.com/nehemiah/5-8.htm)وقال لهم: «نحن، على قدر استطاعتنا، اشترينا إخوتنا اليهود الذين بيعوا للأمم، وأنتم أيضًا تبيعون إخوتكم ليباعوا لنا». فصمتوا ولم يجدوا كلمة يقولونها. [**9**](http://biblehub.com/nehemiah/5-9.htm)فقلت: ليس الأمر الذي تفعله جيدًا. أما ينبغي لكم أن تسلكوا بخوف إلهنا لكي تردوا تعيير الأمم أعدائنا؟ [**10**](http://biblehub.com/nehemiah/5-10.htm)وأنا وإخوتي وخدمي نقرضهم فضة وقمحا. دعونا نتخلى عن هذا الاهتمام الصارم.   
  
قيل لنا مرتين في سفر نحميا أن نحميا غاضب. المرة الأولى هنا في مواجهة الظلم الذي تعرض له إخوته وأخواته.

المرة الثانية التي سنراها كانت في الإصحاح 13 عندما سمح ألياشيب لطوبيا بالعيش في إحدى غرف الهيكل. السؤال هو هل من الطبيعي أن تغضب؟ هل يمكن للمسيحي أن يغضب؟ حسنًا، نرى يسوع يغضب ويعبّر عن هذا الغضب عندما كان الفريسيون يضطهدون الفقراء والمحتاجين. لقد غضب عندما حول الناس المعبد إلى سوق ومكان تجاري.

لذا نعم، هناك مكان للغضب الصالح. حسنًا، علينا التأكد من أنه ليس غضبًا أنانيًا. لكن في هذه الحالة يمكننا أن نقول بوضوح أن غضب نحميا ليس أنانيًا بل هو عادل.

وفي غضبه الصالح يتهم النبلاء بإساءة معاملة إخوانهم وأخواتهم. كان بيع العبيد اليهود مخالفًا لشريعة الله تحت أي ظرف من الظروف، (خروج 21: 8).   
  
وكان صمت النبلاء والمسؤولين بمثابة اعتراف بالذنب. وبالنسبة لنحميا، لا يكفي أن نقول، حسنًا، هذا خطأ. لا، يقول، أصلحه. فيقول: أصلحه.

اتخذ القائد التقي الخطوات اللازمة للقضاء على الخطأ المرتكب. على سبيل المثال، في كنائسنا، إذا قلت، نعم، هناك عائلة فقيرة في كنيستنا. حسنًا، لا يكفي تحديد هوية العائلة.

نحن بحاجة إلى الاعتناء بهم، ومساعدتهم بكل طريقة ممكنة. من أعظم المظالم التي ارتكبناها في هذا البلد أن نقول إن الفقراء والمحتاجين هم وظيفة الحكومة. حيث يقول يسوع، الفقراء سيكونون معك دائمًا.

إن مهمة الكنيسة هي الاعتناء بالفقراء. دعونا نتخلى عن هذا الشيء المثير للاهتمام. انها واضحة.

ونحميا يتصرف على هذا الظلم ويصلحه. ويتابع الآيات من 11 إلى 13. وقد تم تحديد الخطأ.

لقد تمت معالجة الخطأ. والآن تم تصحيح الخطأ. وكان الحل بسيطا. إعادة ما تم أخذه. حتى الفائدة المفروضة. ومن المدهش أنهم يوافقون.

وهم يستمعون. وعلينا أيضًا أن نسأل أنفسنا عن هذا النص. هل هو وصفي أم هو وصفي؟ وعلينا أن نكون حذرين في تطبيق هذا النص على الوضع المعاصر.

لاحظ أحد العلماء أن المفسرين المعاصرين يجدون في نحميا ٥ تعليمًا عن أمور مثل تنظيم الأسرة، والممارسة الصحيحة للغضب، والتفكير قبل التصرف، والحياة المثالية، وشهادة الكنيسة قبل مراقبة العالم، والحفاظ على الوعود، والتضحية بالحقوق، ومخافة الله، عدم الانقياد إلى الدنيا والثقة بثواب الله. ومع ذلك، عندما يفسر المرء النص في سياقه الصحيح، قد يتوقع المرء أن التطبيق الرئيسي لنحميا 5 سيكون أننا يجب أن نساعد الفقراء. والتطبيقات الأكثر تحديدًا ستشمل معاناة الفقراء، وإدانة الظلم، والحث على المشاركة في تصحيح الأخطاء، والمشورة حول كيفية معاملة الدائنين للمدينين، وأنا أتحدث عن المسيحيين، واقتراحات حول مسؤولية الحكومة تجاه المدينين. الفقراء، والتي كما قلت يجب أن تكون في الواقع مسؤولية الكنيسة، وليس مسؤولية الحكومة.

ونحميا يقودنا بالقدوة، بدءًا من الآية 14: 40 شاقلًا من الفضة. حتى عبيدهم كانوا يسودون على الشعب، وأنا لم أفعل ذلك من أجل خوف الله.

[**16**](http://biblehub.com/nehemiah/5-16.htm)وداومتُ أنا أيضًا على عمل هذا السور، ولم نقتني أرضًا، فاجتمع هناك جميع غلماني للعمل. [**17**](http://biblehub.com/nehemiah/5-17.htm)وكان على مائدتي مئة وخمسون رجلا من اليهود والولاة، فضلا عن الآتين إلينا من الأمم الذين حولنا. [**18**](http://biblehub.com/nehemiah/5-18.htm) **وكان** ما يعمل لي في [***كل***](https://biblehub.com/esv/nehemiah/5.htm#footnotes) يوم ثورا وستة خراف وطيور مختارة وفي كل عشرة أيام كل أنواع الخمر بكثرة. ومع كل هذا لم أطالب بطعام الوالي، لأن الخدمة كانت ثقيلة على هذا الشعب. [**19**](http://biblehub.com/nehemiah/5-19.htm)اذكر يا إلهي للخير كل ما فعلته لهذا الشعب.   
  
شغل نحميا منصب الحاكم لمدة فترتين.

كانت الولاية الأولى مدتها اثني عشر عامًا، وكانت الولاية الثانية فترة زمنية غير محددة. ونحن نعلم ذلك من نحميا 13.6. المرة الأولى التي خدم فيها كانت في الفترة من 433 ق.م. إلى 421 ق.م. في عهد أرتحششتا الأول. لكنه كقائد ذو قلب حساس، ومتعاطف مع شعبه، لم يستفد من بدل الطعام المسموح به قانونًا للحاكم. . لم يكن يعتقد أنه من العدل بالنسبة له أن يعيش في ترف بينما يعيش شعبه في فقر.

نشأت رومانيا في رومانيا، وكانت دولة فقيرة، دولة اشتراكية تقودها حكومة شيوعية. وعشنا في فقر. أعطتنا الحكومة حصة من الطعام.

لقد أعطونا بطاقة، وكان علينا أن نذهب ونأخذ تلك البطاقة إلى المتجر، وكانوا يقومون بوضع علامة عندما نشتري الخبز والحليب واللحوم. وستخبرنا الحكومة بكمية الخبز والحليب والخبز التي نحتاجها. وبطبيعة الحال، كان علينا أن ننتظر في طوابير طويلة.

المثير للاهتمام هو أنه بعد وفاة الدكتاتور، اكتشفوا أنه بينما كان شعبه يعيش في فقر مدقع، كان لديه حوض سباحة مرصع بالذهب. لم نكن نعلم أبدًا بوجود مثل هذه الأشياء. لكنه عاش في ثراء بينما كان شعبه يعيش في فقر.

هذا ما يفعله الديكتاتوريون. هذا ما يفعله القادة السيئون. نحميا لا يفعل ذلك.

يدرك نحميا أنه يحتاج إلى أن يكون قدوة. ذكرت أن نحميا كان واليا. إليكم عالم الآثار الإسرائيلي، ناماد أفيغاد، الذي أعاد بناء هذه القائمة لحكام يهوذا التاليين.

كما ترون، بعد عام 538، لدينا أدلة كتابية على بعض هذه الأمور. ومرة أخرى شيشبصر وزربابل ونحميا. لكن من الآخرين، ليس لدينا أدلة كتابية.

لم يتم ذكرهم في الكتاب المقدس. ولكن لدينا أدلة أثرية، كما ترون، من الثيران والأختام وأوراق البردي والعملات المعدنية، تصل إلى حوالي 330. ومرة أخرى، من بين هذه، يبرز نحميا.

فيقول: اذكرني بالخير يا الله. يؤكد كيدنر أن نحميا يجسد الوصيتين الأعظم. محبة الله ومحبة الناس.

عندما ننتقل إلى نحميا الإصحاح 6، سنرى أنه في نهاية الإصحاح، تم الانتهاء من السور أخيرًا – وسيتم إنجازه في وقت قياسي. ولكن قبل أن يتم الانتهاء من بناء السور، كان على نحميا أن يتعامل مرة أخرى مع المعارضين.

أولًا، نرى أن نحميا كان حكيمًا. إنه يفهم خطة العدو. ابتداء من الآية 1 من الفصل 6،   
  
[**1**](http://biblehub.com/nehemiah/6-1.htm)ولما سمع سنبلط وطوبيا وجشم العربي وسائر أعدائنا أنني بنيت السور ولم يكن فيه ثغرة مع أنني لم أقم حتى ذلك الحين مصاريع في الأبواب [**2**](http://biblehub.com/nehemiah/6-2.htm)وأرسل إلي سنبلط وجشم قائلين: «تعال نجتمع معًا في هكفيريم في سهل أونو». لكنهم كانوا يعتزمون إيذائي. [**3**](http://biblehub.com/nehemiah/6-3.htm)وأرسلت إليهم رسلا قائلا: «إني أعمل عملا عظيما ولا أستطيع النزول. ولماذا يتوقف العمل بينما أتركه وأنزل إليك؟» [**4**](http://biblehub.com/nehemiah/6-4.htm)وأرسلوا إلي بهذا أربع مرات فأجبتهم بمثل ذلك.

أعطى الله نحميا التمييز ليفهم أن العدو كان ينوي إيذائه . وتذكر أن العدو يتضاعف. منذ بداية مشروع إعادة الإعمار.

وتغيرت تكتيكات العدو. والآن يقولون، حسنًا، دعونا نلتقي. ومن المثير للاهتمام، كما يقولون، دعونا نلتقي في سهل أونو، الذي كان في منطقة محايدة نوعًا ما، إلى الشمال قليلاً.

لكن نحميا اعتبر الدعوة فخًا. الآن، نحميا لا يتناول هذا الأمر. لا يقول، يا شباب، أنتم تكذبون.

أنت تخدع. وهو لا يتناول ذلك. بل أعلن أن لدي عمل يجب أن أقوم به، ولن يتوقف عملي عن الذهاب إلى اجتماعات اللجنة.

لا أعرف. أسمع رجال الأعمال يخبرونني أن مليارات الدولارات يتم إهدارها سنويًا في اجتماعات العمل. لا أعرف شيئًا عن اجتماعات الكنيسة.

ربما يكون العدد أعلى بكثير في اجتماعات الكنيسة. لا أعرف. لكن نحميا لا يتوقف.

ربما يعلم أن الاجتماعات هي المكان الذي يتم فيه قتل الأفكار الجيدة. لا أعرف. لكن نحميا لم يتوقف للذهاب إلى الاجتماع.

لديه التمييز ليفهم أن هذا ليس ما يجب عليه القيام به. ونحن بحاجة أيضًا إلى أن نسأل الله الحكمة لتمييز الحق من الباطل. وليس فقط بين الحق والباطل، ولكن ليس فقط بين ما هو صواب، بل بين ما هو صواب وشبه الصواب.

ونحن بحاجة إلى حكمة الله لذلك. أما المعارضة، فإن المعارضين غير راضين عن رد نحميا. لذلك استمروا، والآن يكذبون.

والآن هم الافتراء. وبنفس الطريقة، بدءًا من الآية 5،  
  
 [**5**](http://biblehub.com/nehemiah/6-5.htm)وبنفس الطريقة أرسل سنبلط عبده إليّ للمرة الخامسة وبيده رسالة مفتوحة. [**6**](http://biblehub.com/nehemiah/6-6.htm)وقد كتب فيه: «سمع بين الأمم، ويقول جشم [***أيضًا***](https://biblehub.com/esv/nehemiah/6.htm#footnotes) : إنك أنت واليهود تريدون أن تتمردوا. ولهذا السبب تقوم ببناء الجدار. ووفقاً لهذه التقارير فإنك تتمنى أن تصبح ملكاً لهم.

رائع! وهذه كذبة أخرى. فكر في الاتهامات. فهو ليس مذنباً بالتمرد فحسب، بل يريد الإطاحة بالملك.

[**7**](http://biblehub.com/nehemiah/6-7.htm)وأقمتم أيضًا أنبياء لينادوا بكم في أورشليم قائلين: يوجد ملك في يهوذا. والآن يسمع الملك بهذه الأخبار. فهلم الآن لنتشاور معًا». [**8**](http://biblehub.com/nehemiah/6-8.htm)فأرسلت إليه قائلا: لم يحدث مثل ما تقول، بل من عقلك تخترعه. [**9**](http://biblehub.com/nehemiah/6-9.htm)لأن الجميع أرادوا أن يخيفونا قائلين: «ستسقط أيديهم من العمل ولا يتم». ولكن الآن يا الله [***شدّد***](https://biblehub.com/esv/nehemiah/6.htm#footnotes) يدي.   
  
العدو يغير التكتيكات. والآن يذهبون إلى الكذب والافتراء.

وفي رسالة مفتوحة، يتهمون نحميا بأنه يستعد ليس فقط لعض اليد التي تطعمه، بل لقطع تلك اليد. ليقطع اليد التي سمحت له بالعودة إلى وطنه. وليس هذا فحسب، بل يتهمونه بأنه الله الذي يضع الأنبياء.

واتهم بكتابة خطب النبي من أجل تحسين صورته. وفي ضوء خطة الله للعالم، لكانت هذه الخطية أعظم بكثير من الخطيئة الأولى. لقد ولد جشم الإشاعة ونشرها.

كان حل سنبلط للمشكلة هو اجتماع آخر. ومرة أخرى، يصلي نحميا من أجل القوة. شدّدوا يدي هي صرخة المؤمنين الذين يعلمون أن النصر إلا لله.

صرخة نحميا تحاكي صرخة صاحب المزمور الذي يرغب في قوة الله عندما يضعف الحزن نفسه. مزمور 119: 28. تقوية يدي.

هل تظن أن العدو الآن يقول آه حسنًا نستسلم؟ كلا، فالمعارضون يواصلون التهديدات وحتى توظيف الأنبياء الكذبة. ابتداء من الآية 10.

هذا هو نحميا. لا نعرف السبب، لكنه ذهب بالفعل إلى بيت شمعيا بن دليا بن مهيطبئيل، الذي كان محبوسًا في بيته وقال : «لنجتمع معًا في بيت الله، داخل الهيكل. فلنغلق أبواب الهيكل لأنهم يأتون ليقتلوك. إنهم يأتون لقتلك ليلا. [**11**](http://biblehub.com/nehemiah/6-11.htm)فقلت: «هل مثلي يهرب؟» وأي رجل مثلي يستطيع أن يدخل الهيكل ويحيا؟ [***ج:***](https://biblehub.com/esv/nehemiah/6.htm#footnotes) لن أدخل. [**12**](http://biblehub.com/nehemiah/6-12.htm)ففهمت ورأيت أن الله لم يرسله، بل هو تنبأ عليّ، لأن طوبيا وسنبلط قد استأجراه. [**13**](http://biblehub.com/nehemiah/6-13.htm)لهذا الغرض تم تعيينه حتى أخاف وأتصرف بهذه الطريقة وأخطئ، وحتى يتمكنوا من إعطائي اسمًا سيئًا لكي يسخروا مني. [**14**](http://biblehub.com/nehemiah/6-14.htm)اذكر يا إلهي طوبيا وسنبلط حسب هذه الأمور التي فعلوها، وكذلك نوعديا النبية وسائر الأنبياء الذين أرادوا أن يخيفوني.   
  
ومن المثير للاهتمام، أن لدينا هذا البعد لشمعيا، بن دليا، وهو نبي ليس لدينا أي معلومات أخرى عنه. والآن، يبدو أن نحميا قد وثق به بدرجة كافية للذهاب إلى منزله.

مرة أخرى، نحن لا نعرف أي شيء أكثر من ذلك. ولكن بمجرد دخولنا المنزل، قال شمعيا: يا نحميا، علينا أن نذهب إلى الهيكل لأن هؤلاء الناس يأتون ليقتلوك. ليس ذلك فحسب، بل يبدو أنه كان يعرف متى سيأتون.

سوف يأتون ليلا لقتلك. مثير جدا. ولكن كقائد تقي، كان نحميا يخاف الله أكثر من خوفه من الناس.

سؤاله هو: هل يجب على رجل مثلي أن يهرب؟ وهذا يظهر شخصيته يقول نحميا إنني أخاف الله أكثر من خوفي من الناس. لكن الأسوأ في هذا المقطع هو أن هذا نبي كاذب.

ويتحدث الكتاب المقدس عن الأنبياء الكذبة، أن عقوبتهم كانت في الواقع عقوبة الموت. لم يكن هذا نبيًا كاذبًا يتنبأ كذبًا فحسب، بل كان نبيًا مأجورًا. سنبلط وطوبيا دفعا له ثمن الكذب.

مثل يهوذا القديم، مثل العديد من الأنبياء اليوم، باع شمعيا نفسه بثمن. بدلًا من التكلم بكلمة الله، تكلم شمعيا بكلام الناس، بالكذب، لكي يشوه سمعة نحميا. لا أعرف.

ألم يعرف مصير عزيا الملك الذي دخل الهيكل؟ لأن تلك كانت الحجة. يقول شمعيا، دعنا نذهب إلى الهيكل، وسيكون ذلك آمنًا. لكن نحميا لا يريد أن يفعل ذلك.

وربما كان نحميا يعرف مصير عزيا الملك الذي تجرأ على دخول الهيكل. وربما أدرك نحميا أن مصيره سيكون هو نفسه إذا عصى شريعة الله. ويشير كيدنر بشكل صحيح إلى أنه لو حاول نحميا إنقاذ نفسه بهذه الطريقة، لكان قد خسر حياته، وبالتأكيد شرفه، وكان سيعرض القضية التي كان في قلبه للخطر.

هل كان شمعيا هو النبي الكذاب الوحيد؟ لا، في الواقع يذكر النص نحميا أيضًا. نحميا، نحميا النبية، هو النبي الكذاب الوحيد الآخر المذكور هنا بالاسم. لكنه في الماضي.

نحميا يستجيب لخطة العدو بالصلاة إلى الله. نصلي للذي يملك على الكل، ويحبط خطة العدو. وعلى الرغم من أن هناك معارضة تلو الأخرى، وعلى الرغم من أن المعارضين يغيرون تكتيكاتهم، إلا أننا نرى المعجزة تحدث.

رجل الله ينجح. تم الانتهاء من الجدار. لم ينته فقط، بل انتهى في وقت قياسي.

[**15**](http://biblehub.com/nehemiah/6-15.htm)وتم الانتهاء من السور في اليوم الخامس والعشرين من شهر إيلول، في اثنين وخمسين يوما. [**16**](http://biblehub.com/nehemiah/6-16.htm)ولما سمع جميع أعدائنا، خاف جميع الأمم الذين حولنا، وتراجعت احترامهم للغاية، لأنهم عرفوا أن هذا العمل قد تم بمعونة إلهنا. [**17**](http://biblehub.com/nehemiah/6-17.htm)وفي تلك الأيام أرسل أشراف يهوذا رسائل كثيرة إلى طوبيا، ووصلت إليهم رسائل طوبيا. [**18**](http://biblehub.com/nehemiah/6-18.htm)لأن كثيرين في يهوذا استحلفوه لأنه صهر شكنيا بن آرح، واتخذ ابنه يهوحانان ابنة مشلام بن برخيا زوجة له. [**19**](http://biblehub.com/nehemiah/6-19.htm)وتحدثوا أيضًا عن أعماله الصالحة أمامي وأخبروه بكلامي. وأرسل طوبيا رسائل ليخيفني.

ورغم العوائق، ورغم مقاومة العدو الشرسة، عمل اليهود من اليوم الثالث من آب، حتى اليوم الخامس والعشرين من إيلول، وأنهوا السور في 52 يومًا فقط. الآن عليك أن تفهم أن الجدار بأكمله لم يسقط. تم اختراق الجدار، ولم يكن هناك سوى مناطق معينة تحتاج إلى إعادة البناء.

وفي كلتا الحالتين، كانت هذه معجزة من الله. ومرة أخرى، بالوحدة، وتحت قيادة عظيمة، أنجزوا هذا الشيء العظيم. العمل الذي بدأ في الصيف الحار، انتهى في أيام الخريف الباردة.

وعلى الرغم من الفرح الكبير، يستمر العدو في التهديد. وتشير الآية 18 هنا إلى الحقيقة المحزنة لما يحدث في بعض كنائسنا. بدلاً من أن يعيشوا حياتهم وفقاً لمبادئ الكتاب المقدس، يعيش البعض حياتهم تحت قيادة الروابط العائلية.

هذا هو ما تدور حوله الآية 18. هؤلاء الناس، بسبب روابطهم العائلية، يعارضون نحميا، وينضمون إلى طوبيا. في أيام نحميا، دفعت الروابط العائلية البعض إلى محاربة المؤمنين.

كم من الكنائس اليوم تضررت بل ودمرت، لأن قيادة الكنيسة تخاف من أفراد عائلاتها، بدلًا من أن تخاف الله وتثق في كلمته. هناك كلمة في اللغة الإنجليزية تسمى المحسوبية. من الواضح أن هذا لا يحدث في المؤسسات فحسب، بل يحدث للأسف حتى في الكنيسة.

وعلى الرغم من أن نحميا نال بعض الثناء على طوبيا، إلا أن طوبيا كان صارمًا في معارضته. وبينما كان الطوب والملاط يوفران بعض الدفاع ضد العناصر والأعداء، كان نحميا والمؤمنون بحاجة إلى حماية قوة الله القديرة وعمله. الآيات الأخيرة من الإصحاح السادس رائعة، لأنها تقول: "حتى الأعداء أدركوا أن العمل قد تم بعمل الله".

عندما نقوم بعمل الله، حتى العدو يفهم ويرى أنه عمل الله. نرجو أن نقوم أيضًا بنفس العمل، ليس هنا فقط، ولكن أينما دعانا الله للقيام بعمله.   
  
هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا وتعاليمه عن عزرا ونحميا. هذه هي الجلسة 8، نحميا 5-6.